أصوات الحركات بين التأثر و التأثير

م . د . نبأ عبد الأمير عبد
كلية طب الأسنان / جامعة القادسية

خلاصة

عنيت الدراسات الصوتية بدراسة الصوت الانساني الذي يشكل جزئيات اللغة ومفرداتها، ولايزال المحدثون يولون رهافة السمع أهمية في ادراك خصائص الاصوات ،فجاءت عنايتهم منصبة على أصوات الحروف التي ينطق بها الانسان ،إذ عمدوا إليها بالدراسة والبحث لكنهم لم يولوا اصوات الحركات عناية مثل عنايتهم باصوات الحروف ،فقد عدوا الحركات توابع لاصوات الحروف فكانت فكرة رئاسة أصوات الحروف على الحركات هي الفكرة الغالبة وان الحركات غير قادرة على احداث أي تغيير في صوت الحرف .

وغلباً مانجد عناية القدماء تنصب على العلاقة بين الحركات واصوات المد ،اما مخارج الحركات وصفاتها وما تقوم به من تغيير في صوت الحرف الذي تدخل عليه فلم يولوه أي عناية ،لقناعتهم بضعف الحركات عن إحداث أي تغيير في أصوات الحروف .

وعند الخوض في دراسة الحركات من حيث مخارجها وصفاتها ظهر ان لحركة اللسان نحو سقف الحنك وحركة الشفتين التي تختلف باختلاف الحركة الداخلة على صوت الحرف الاثر الكبير في احداث تغيير في مخرج صوت الحرف فقد يتاخر المخرج أو يتقدم مع انفراج في عضويه .

وفضلا على ذلك فان لحركة اللسان في الاستعلاء المصاحبة للضمة والفتحة الاثر في اكتساب بعض الاصوات لصفة التفخيم ،اما الكسرة فقد كانت تؤثر على الاصوات بحيث تجعلها تميل نحو الترقيق بسبب انخفاض مؤخر اللسان عند النطق بالكسرة .

ومثلما كان للحركة اثر في مخرج صوت الحرف وصفاته فان لاصوات الحروف الاثر الواضح في تقدم مخرج الحركة وتأخره ، فضلا على اكتساب الحركة لصفة التفخيم نتيجة ارتباطها ببعض الأصوات، وقد تقوم بعض الأصوات بتغيير الحركة بسبب ميل الصوت الى حركة معينة من دون غيرها .

المقدمة

اتصلت الدراسات الصوتية عند العرب بالقرآن الكريم اتصالاً وثيقاً ،لأنه مناط الاحكام ودستور الامة ،ولايمكن ان يسجل لها التقدم والرقي في جوانبها المتعددة إلا بفهم نصوصه،والوقوف على احكام ضمه ، وفهمه فهما دقيقاً .

ومن هنا انطلق ابو الاسود الدؤلي في وضع الحركات على الكلمات وضبط اشكالها رغبةً منه في الوصول الى الفهم الصحيح والدقيق لكلام الله سبحانه وتعالى ،وعليه فان لهذه الحركات دوراً لايستهان به سواء في الدرس النحوي أم في الدرس الصرفي او الصوتي او الدلالي .

ففي مجال الدراسات الصوتية عني العلماء في بيان العلاقة بين اصوات المد والحركات الثلاث ، إذ ضمت الدراسات الصوتية كثير من الابحاث والدراسات في هذا الموضوع ،ولكن في هذا البحث لم نعرج الا على الشئ اليسير منها ،وعنينا بشكل اكبر بما صرح به القدماء والمحدثون في مخارج الحركات وصفاتها .

ثم بيان ما تقوم به الحركات من تغيير في مخارج اصوات الحروف فكان على سبيل المثال صوت (القاف والكاف والضاد) وكذلك ما لهذه الحركات من اثر في اضفاء صفات على الاصوات ولاسيما صفة التفخيم .

وكذلك من الموضوعات التي تناولها البحث ،اثر اصوات الحروف على الحركات ولاسيما اثرها في تغيير مخارجها وصفاتها ،فضلا على ما تقوم به بعض الاصوات من تغيير للحركة بشكل كامل .

الحركة في اللغة

ذكر صاحب المحيط : (حَرَكَ الشئُ يحركُ حركا وحركة ،وتحركَ مثله وما به حَراك)[1] ، و(حَركَة : ضِد سَكَنَ . و حركْتُه فتحرك)[2].

الحركة في الاصطلاح

يرى ابن جني (ت٣٩٢هـ) ان الحركات ماهي إلا اصوات ناقصة سميت بهذا الاسم (لأنها تقلق الحرف الذي تقترن به ،وتجتذبه نحو الحرف التي هي ابعاضها ،فالفتحة تجتذب الحرف نحو الالف ،والكسرة تجتذبه نحو الياء ،والضمة تجتذبه نحو الواو)[3].

ويذكر السهيلي (ت٥٨١هـ) ان (الحركة عبارة عن تحريك العضو الذي هو الشفتان عند النطق بالصوت)[4] ، فعند تحريك الشفتان بالضم عند نطق الحرف ، ينتج صوت خفي مقارن للحرف،إن امتد كان واواً وإن قصر كان ضمة وصورتها صورة واو صغيرة لانها بعض الواو ،والفتحة عبارة عن فتح الشفتين عند النطق بالحرف وحدوث الصوت الخفي الذي يسمى الفتحة ،إن

امتدت كانت ألفا ،وإن قصرت فهي بعض ألف وصورتها كصورت ألف صغيرة ،وكذلك القول في الكسرة والياء .[٥]

فالحركة :(هي صوت مصوت قصير مثل الفتحة والضمة والكسرة أو مصوت طويل مثل الألف وواو المد وياء المد)[٦].

وهذا الصوت ينتج من حركة الشفتين وهما احد اعضاء النطق الذي يتحرك عندما نريد ان ننطق باحد هذه الحركات ،وعندما تدخل هذه الحركات على اصوات الحروف تقلقها وتجذب مخارج هذه الاصوات نحو مخارجها أو مخارج الأصوات التي هي ابعاض منها منها كما ذكر العلماء،وعليه فان تفسير النحويين لمصطلح الحركة لم يختلف كثيراً عما قدمه اللغويون من تفسير فهي عند اللغويين ضد السكون ومن تحريك الشئ وعند النحويين هو حركة احد اعضاء النطق من أجل انتاج صوت او ما يسببه هذا الصوت من حركة في مخارج الاصوات التي يدخل عليها .

العلاقة بين أصوات المد والحركات الثلاث

الحركات هي عبارة عن اصوات يتشكل منها اللفظ العربي ،وان من هذه الاصوات ما هو متَّفق في المخرج ومتقارب في الصفة ، تلك هي اصوات المد والحركات ،حتى صحَّ تسمية احدهما باسم الآخر مُقيَّداً بالصفة ،فاصوات المد واللين هي الحركات نفسها غير أنها مُدّت ، وطوّل بها الصوت ،فالفتحة هي عبارة عن ألف صغيرة وعندما اشبعت تحولت الى ألف ،وكذلك الحال مع الضمة والكسرة ما هي إلا أصوات قصيرة وعند اشباعها تحول الى الواو والياء .[٧]

وقد عني القدماء عناية كبيرة في بيان الفرق بين الحركات واصوات المد ،فيقول في ذلك ابن سينا (ت ٤٢٨ هـ):((ولكني أعلم يقيناً أنّ الألف الممدودة المصوته تقع في ضعف او اضعاف زمان الفتحة و أنّ الفتحة تقع في اصغر الأزمنة التي يصحُّ فيها الانتقال من حرف الى حرف . وكذلك نسبة الواو المصوّتة إلى الضمة ، والياء المصوتة الى الكسرة))[٨].

وعليه فان الفرق بين الحركات واصوات المد مبني على كمية الصوت ،او بمعنى آخر الزمن الذي يستغرقه النطق بكل منهما ،وانه متى قصر زمن النطق بالصوت صار حركة ومتى طال زمن النطق بالحركة تحولت الى صوت من أصوات المد واللين .[٩]

ويرى جمع آخر من العلماء أن اصوات المد لم تنتج من اشباع الحركات ،فليست اصوات المد مأخوذة من الحركات ،ولا الحركات مأخوذة من اصوات المد ،إذ لم يسبق أحد الصنفين الآخر ،[١٠] ويعللون ذلك في قولهم :((ان الحرف غير مجتمع من الحركات عند المحققين لوجهين : أحدهما أن الحرف أصله السكون،ومحال اجتماع ساكن من حركات.والثاني ان الحرف له مخرج مخصوص،والحركة لا تختص بمخرج،ولا معنى لقول من قال:إنه يجتمع من حركتين؛لأن ّالحركة اذا

أُشبعت نشأ الحرف المجانس لها لوجهين :أحدهما ماسبق من أن الحركة ليست بعض الحرف.والثاني انك اذا اشبعت الحركة نشأ منها حرف تام،وتبقى الحركة قبله بكمالها.فلو كان الحرف حركتين لم تبقَ الحركة قبل الحرف))[١١].

و يبدو ان اصوات المد ليست ناتجة عن اشباع الحركات والسبب:

١- لان اصوات المد ساكنة ،ومحال اجتماع ساكن من حركات .

٢- وفي حال اشباع الحركة ينشأ منها صوت تام ،وتبقى الحركة قبله ،فلو كان صوت الحرف حركتين لِم تبقَ الحركة قبله .

ويعدَّ بعض المحدثين[١٢] هذا الرأي جدير بالقبول ،إذ نجد القدماء يشيرون الى التغاير الموجود بين الاصوات ،من ذلك قول الخليل:((لولا بحَّة في الحاء لأشبهت العين ؛ لقرب مخرجها من العين ...ولولا هتَّة في الهاء،وقال مرة :ههة،لاشبهت الحاء،لقرب مخرج الهاء من الحاء))[١٣].

وهذا التغاير منه ما لا يخرج به الصوت عن حقيقته كالترقيق والتفخيم في اللام والراء وكالاختلاس في الحركات ،ومنه ما يخرج به الصوت عن حقيقته وهذا ما نجده في حالة اصوات الحركات واصوات المد ،إذ ((إن الأصوات حروفاً،وحركات لاقيمة لها في أنفسها ،وإنما قيمتها بعد تركيبها ،وانضمامها الى غيرها،وعلى هذا،فإن التغاير ان اخرج الكلمة عن مدلولها فهو تغاير يعتدُّ به ،وإلا فلا،فـ(ضَرَبَ)بالفتح بعد الضاد غير(ضَارِبَ)،ومن هنا فالفتح صوت مغاير للألف ،ولكن ضرب أو ضارب بتفخيم الراء ،أوترقيقها فهما هي هي ،والخروج عن الصورة الصحيحة فيهما إنما هو انحراف صوتي))[١٤].

فالاعتراف بما قدمه القدماء في اصوات المد التي عدوها حركات اشبعت وتحولت الى اصوات تامة،سوف يؤدي الى احداث تغيرات عديدة منها ،الغاء تقسيم الاصوات الى صحيحة ،وأخرى معتلة ؛إذ ليست اصوات المد إلا حركات طويلة ،واختلال كل الاوزان التي اشتملت أصول موزوناتها على صوت من اصوات المد ،وكذلك اختلال بعض ما أرساه المتقدمون مما يتعلق بعلامات الاعراب الظاهرة او المقدرة ،وفضلاً على ذلك سوف يحدث اختلاف كبير في النظر الى عدد حروف الكلمات ،فالكلمة اذا كانت ثلاثية وكان احد حروفها حرف مدّ ستعد ثنائية ؛لأن صوت المد حركة وليس صوت تام ،وغيرها من الامور التي ستغير الكثير مما وصل إلينا من ارثنا اللغوي .[١٥]

ولكن عند النظر في كل ماقدمه المتقدمون والمتأخرون في اصوات المد يجعلنا نعدها حالة خاصة فلا يمكن ان نقول انها حروف ويطبق عليها كل ما يطبق على كل اصوات الحروف مثل (العين والكاف والسين والحاء)،كذلك لايمكن ان نقول انها حركات ونعاملها معاملة الحركات ،ولكن يمكن القول انها حركات اشبعت وتحولت الى اصوات تامة،وعليه فهي تجمع بين الصفتين .

اما ماقدمه القدماء من تعليل لرأيهم في عدم عدّ اصوات المد ناتجة من الحركات فيه نظر ، فالدكتور ابراهيم انيس يرى ان القدماء قد توهموا حين ظنوا ان هناك حركات قصيرة قبل اصوات المد ،وهذا التوهم ناتج من الموروث اللغوي الذي وصل إلينا ، فالكتابة العربية الفت وضع الحركات قبل اصوات المد كوضع الفتحة على التاء في (كتَاب) والكسرة تحت الراء في (كرِيم) والضمة فوق القاف في (يقُول) وهذا قد جعل القدماء يتوهمون وجود حركات قصيرة في مثل هذه المواضع.[١٦]

مخارج الحركات

يعد أبو الاسود الدؤلي (ت٦٩هـ)أول من اعطى وصفاً لمخارج الحركات في قوله ((إذ رأيتني فتحت فمي بالحرف فإنقط نقط فوقه ،فإن ضممت فمي ، فانقط نقطة فوقه على اعلاه ،وإن كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف)).[١٧]

فابو الاسود اشار الى الفتحة عندما قال(اذ رايتني قد فتحت فمي)أي فتح الشفتين عند النطق بالفتحة ،ثم ذكر الضمة في قوله :(فان ضممت فمي) أي ضم الشفتين ،وهذا ما يحدث عند النطق بالضمة ،وبعدها ذكر الكسرة في قوله (وان كسرت فاجعل النقطة تحت الحرف)أي انخفاض الفك الاسفل عند النطق بالكسرة.

عني النحاة بوصف مخارج الحركات ((فنسبوا الرفع كله الى حركة الرفع لأن المتكلم بالكلمة المضمومة يرفع حنكه الاسفل الى الاعلى ويجمع بين شفتيه و جُعل ما كان منه بغير حركة موسوماً ايضاً بسمة الحركة لانها هي الاصل .والمتكلم بالكلمة المنصوبه يفتح فاه ،فيبين حنكه الاسفل من الاعلى ،فيبين للناظر إليه كأنه قد نصبه لإبانة احدهما عن صاحبه))[١٨]، واما الجر ومنهم من اطلق عليه الخفض ((فإنهم فسروه نحو تفسير الرفع والنصب فقالوا لانخفاض الحنك الاسفل عند النطق به ،وميله الى إحدى الجهتين))[١٩].

يلحظ ان النحاة قد اعطوا وصفاً لاعضاء النطق عند النطق بكل حركة ،فعند النطق بالضمة يرتفع الحنك الاسفل الى الاعلى ثم تنطبق الشفتان ،اما عند النطق بالفتحة فتفتح الشفتان ويبتعد الحنك الاسفل عن الاعلى ،اما الكسرة فتنتج بانخفاض الحنك الاسفل وميله الى احدى الجهتين .

واذا عدنا الى المحدثين سنجدهم قد اعطوا وصفاً دقيقاً لمخرج كل حركة ،ففي حديثهم عن مخرج صوت الفتحة ،قال محمد الانطاكي: ((هي صوت طليق يحدث من اهتزاز الوترين الصوتيين مع ارتفاع طفيف جداً في مقدم اللسان، وتراجع طفيف جداً في الشفتين))[٢٠].

ويرى الدكتور رمضان عبد التواب :((إن كان اللسان مستوياً في قاع الفم ،مع انحراف قليل في اقصاه نحو اقصى الحنك ،وتركت الهواء ينطلق من الرئتين ، ويهز الاوتار الصوتية وهو مار بها ، نتج عن ذلك صوت الفتحة))[٢١].

اما الدكتور عبد القادر عبد الجليل فيرى ان الفتحة هي ((حركة متسعة ،وصائت وسطي قصير .يكون اللسان معها مستوياً في قاع الفم مع ارتفاع خفيف في وسطه،حيث يبقى الفم مفتوحاً بشكل متسع وحجرات الرنين فيه كبيرة .اما وضع الشفتين معها فتكونان مسطحتين منفرجتين))[٢٢].

يلحظ ان المحدثين قد اتفقوا على ان وضع اللسان عند النطق بالفتحة يكون مستوياً ولكنهم اختلفوا في المكان الذي يرتفع من اللسان عند النطق بالفتحة ،فمنهم من يرى ان اللسان يرتفع في مقدمه ومنهم من يرى ان الارتفاع يكون في اقصاه نحو اقصى الحنك ،في بينما يرى جمع آخر ان عملية النطق بالفتحة يرافقها ارتفاع خفيف في وسط اللسان .اما الشفتان فيحدث بينهما تباعد وانفراج فضلا عن المباعدة بين الفك العلوي والسفلي اثناء عملية النطق بصوت الفتحة.

أما الكسرة فقد اتفق المحدثون على ان صوتها ينتج بارتفاع مقدم اللسان باتجاه منطقة وسط الحنك الاعلى بحيث يترك فراغاً كافياً يسمح بمرور الهواء من دون ان يحدث اثناء مروره احتكاكاً مسموعاً مع انفراج في الشفتين .[٢٣]

اما في حديثهم عن الضمة فقد وصفوها بحركة خلفية ضيقة ،تنتج عن طريق رفع مؤخر اللسان نحو سقف الحنك مع ترك فراغ يسمح بمرور الهواء من دون احتكاك مسموع، اما الشفتان فتكونان مفتوحتين فتحاً خفيفاً ومتقدمتين نحو الامام بشكل مدور.[٢٤]

وتتحدد أنواع الحركات ،بحركة مقدم اللسان نحو سقف الحنك ، أو حركة مؤخر اللسان نحو سقف الحنك ،وكذلك مما لاشك فيه أن الشفتين لهما اثر في إحداث كل حركة من هذه الحركات ،لايمكن إغفاله ،فهما منفرجتان مع بعض هذه الحركات ،ومستديرتان مع الآخر ،وتختلف درجة الانفراج والاستدارة في كل صوت عن الآخر.[٢٥]

الجهر في الحركات

تعد الحركات من الاصوات المجهورة ،لان الهواء عند النطق بها يندفع في مجرى مستمر،خلال الحلق والفم ،والانف معهما احياناً ،من دون ان يكون هناك عائق يعترض مجرى الهواء اعتراضاً تاماً ،أو تضييق لمجرى الهواء ،من شأنه أن يحدث احتكاكاً مسموعاً مع اهتزاز في الاوتار الصوتية.[٢٦]

وقد اشترط العلماء ان تكون الحركات مجهوره ؛ لان صوت الحركة عندما ينطق به لاتتدخل اعضاء النطق العليا على الاطلاق ،أو قد تتدخل تدخلاً لايحدث احتكاكاً مسموعاً،وعلى ذلك فلولا الجهر الذي يحدث نتيجة تدخل الأوتارالصوتية، لمر الهواء من الرئتين الى الخارج ، من دون تدخل يذكر ،تماماً كما يحدث عند الزفير،ولذلك كان الجهر في الحركات ضرورة حتى يكون للحركات صوت مسموع ، ولا تكون مجرد زفير.[٢٧]

ويرى جمع من العلماء ان هذا الشرط لا مسوغ له، فعند دراسة الاصوات دراسة وصفية لابد من ان نصف الواقع ،فلو كانت هناك حركة مهموسة، تقوم بوظيفة في الكلمة ،فإنه يجب أن تؤخذ بعين الاعتبار ،سواء أشبهت الزفير أو لم تشبهه، ففي اللهجة المصرية مثلاً، لو أخذنا كلمة (سَك) بمعنى اقفل، وكلمة (مقاسَك)، سنلحظ ان فتحة السين في (مقاسَك) مهموسة ،في حين الفتحة في (سَك) مجهورة ،ومادام هذا الفرق واقعياً ،فلابد من أن نأخذ به والقول بوجود الفتحة المهموسة .[٢٨]

وعليه فالحكم على الحركات بالجهر ((لا يمكن أن يكتسب صفة الاطلاق ،فهناك جانب من النسبية تقوم على أساس الجانب الوظيفي ،فإذا أدّت الحركة مهمتها في عملية النقل الجزئي لمكونات الوظيفة داخل بنية الوحدة اللغوية،فإن دور الهمس والجهر يمكن أن يكون ثانوياً وليس رئيسياً))[٢٩].

أثر الحركات في أصوات الحروف

أ- أثر الحركة في مخرج الحرف:

تؤثر الحركات في مخارج الصوامت التي تتصل بها ،فالنون عندما تكون ساكنة تخرج من الانف والخياشيم ،ولكنها عندما تتحرك تكون من اصوات الفم وتخرج من طرف اللسان ،[٣٠] وقد يتقدم مخرج الصوت او يتأخر تبعاً لنوع الحركة المجاورة له ؛فمثلاً صوت السين في (سِنْ) اكثر امامية من صوت السين في (سَلْ) والسين في (سِنْ) و(سَلْ) اكثر امامية من السين في (سُم)، فهناك ميل لدى الصوامت الثابته الى تغيير مخرجها او تعديله تبعاً للحركات المصاحبة لها.[٣١]

وللتعرف بشكل اوضح على ماتقوم به الحركات من تغيير في مخارج الصوامت سنأخذ على سبيل المثال صوت الضاد والقاف والكاف والنظر فيما يطرأ عليها من تغيير في مخارجها نتيجة تأثرها بالحركات.

صوت الضاد

يخرج صوت الضاد ((من بين أول حافة اللسان وما يليها من الأضراس))[٣٢] من الجانب الايمن أو من الجانب الأيسر ويقال من الجانب الأيسر عند الاكثر،ومن الأيمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين .[٣٣]

وعند العودة الى ما قدمه المحدثون في وصفهم لمخرج صوت الضاد ،إذ يبدو انها اختلفت في نطقها في الوقت الحاضر عما كانت عليه عند القدماء.[٣٤]

فصوت الضاد المتحرك بأي حركة كان ينطق به بالتجافي بين العضوين وعند النطق بصوت الضاد فان اول منطقة من حافة اللسان تفارق مايحاذيها من منطقة الأضراس الحافة اليمنى وبعضهم عند النطق بالضاد كانت اول منطقة من حافة اللسان تفارق ما يحاذيها من الأضراس الحافة اليسرى

وبعضهم الآخر من الحافتين معاً بتوزيع الضغط عليهما توزيعاً متساوياً ، وبعض العرب يجعل المنطقة اليمنى من حافة اللسان هي التي تفارق غار الحنك الأعلى اولاً ،والامر نفسه مع الحافة اليسرى وبعضهم كانوا يجدون من الأسهل عليهم أن يفارق اللسان عن غار الحنك الاعلى جملة واحدة فيتوزع هواء الصوت يمنة ويسرة بنسبة متساوية .[٣٥]

اما الضاد الساكنة فقد خلق الله تعالى للسان حافتين يمنى ويسرى وهذه الحافة اليمنى تنقسم لأقصى ومنتهى وأدنى وكذلك أختها اليسرى وحدود صوت الضاد متعلق بأقصى الحافة لمنتهاها من اليمين او اليسار وعندما ننطق بالضاد الصامته (الساكنة) تصطدم الحافتين بجميع الأضراس العليا والسفلى معاً وبسبب هذا التصادم يحبس هواء الصوت خلف الحافتين من اللسان،وينطبق اللسان كله على غار الحنك الاعلى انطباقاً كاملاً تاماً و بسبب هذا العمل ينضغط هواء الصوت خلف مخرج الضاد وتحت هذا الضغط يندفع اللسان للأمام قليلاً حتى يتصل بمنطقة اللثة.[٣٦]

اما الضاد الساكنة فقد خلق الله تعالى للسان حافتين يمنى ويسرى وهذه الحافة اليمنى تنقسم لأقصى ومنتهى وأدنى وكذلك أختها اليسرى وحدود صوت الضاد متعلق بأقصى الحافة لمنتهاها من اليمين او اليسار وعندما ننطق بالضاد الصامته (الساكنة) تصطدم الحافتين بجميع الأضراس العليا والسفلى معاً وبسبب هذا التصادم يحبس هواء الصوت خلف الحافتين من اللسان،وينطبق اللسان كله على غار الحنك الاعلى انطباقاً كاملاً تاماً و بسبب هذا العمل ينضغط هواء الصوت خلف مخرج الضاد وتحت هذا الضغط يندفع اللسان للأمام قليلاً حتى يتصل بمنطقة اللثة.[٣٧]

يلحظ ان صوت الضاد المتحركة بأي حركة تفارق فيها اول منطقة من حافة اللسان ما يحاذيها من منطقة الأضراس ، بينما عند النطق بالضاد الساكنة تصطدم حافتي اللسان بجميع الأضراس العليا و السفلى معاً وينطبق اللسان كله على غار الحنك الاعلى ونتيجة لذلك يحبس هواء الصوت خلف حافتي اللسان وبسبب هذا الضغط يندفع اللسان الى الامام حتى يتصل بمنطقة اللثة .

فمخرج الضاد في حالة السكون يكون مغلق نهائياً والصوت محصور بين اللسان وغار الحنك الاعلى بينما الضاد المتحركة يحدث فيها تجافي بين العضوين في المخرج أي اللسان وغار الحنك الاعلى .

صوت القاف

الحروف في اللغة العربية إما متحركة أو ساكنة فالحرف الساكن يتولد صوته بالقرع والحرف المتحرك يتولد صوته بالقلع بين عضوي المخرج سواء أكانت الحركة فتحة أم ضمة أو كسرة وقيل الحرف الساكن يتولد بالتصادم أو التلامس بين عضوي المخرج والمتحرك بالتباعد أو التجافي بين

عضوي المخرج فمثلاً صوت القاف فيما لو كان ساكناً يتولد صوته بقرع أقصى اللسان بغار الحنك الاعلى اللحمي.[٣٨]

وهذا مايفهم من وصف سيبويه لمخرج صوت القاف بأنه ((من أقصى اللسان وما فوقه من الحنك الاعلى))[٣٩] وكذلك ماذكره المحدثون في مخرج صوت القاف ، إذ ينتج هذا الصوت برفع أقصى اللسان حتى يلتصق باللهاة.[٤٠]

ولاعمل للشفتين من حيث الفتح والضم والخفض عند نطق القاف الساكنة بل تكون هيأة الشفتين طبيعية وتنفتح انفتاحاً عرضي بسيط .[٤١]

أما لو تحرك صوت القاف بالفتحة لتجافى أقصى اللسان مع محاذيه من غار الحنك الاعلى اللحمي ويصاحب ذلك تجافي أو تباعد بين الفكين وانفتاح الشفتين في وقت واحد والامر نفسه يقال مع صوت القاف المضمومة ولكن يصاحبها ضم الشفتين للأمام ، وكذلك يقال مع صوت القاف المكسورة وهنا يصاحبها انخفاض للفك السفلي ويقاس على ذلك جميع الاحرف المتحركة بحركاتها الثلاث .[٤٢]

صوت الكاف

يتولد صوت الكاف عندما يقرع أقصى اللسان ما يحاذيه من مكان التقاء الحنك الاعلى اللحمي والعظمي معاً، وهذا الصوت يقع أسفل مخرج صوت القاف قليلاً ،ويسمى صوت الكاف عند علماء اللغة والتجويد بالحرف اللهوي نسبة لقربه من اللهاة التي تقع بين اللوزتين ،أما علماء الاصوات فيطلقون على صوت الكاف (صوت لساني حنكي) نسبة لمكان أقصى اللسان ومحاذيه من الحنك الاعلى .[٤٣]

وتعد من اشهر الظواهر لأثر الحركات في الصوت ،هي ظاهرة (التحنيك أو التغوير)[٤٤] ، ونعني بهذه الظاهرة ما يحدث لاصوات أقصى الحنك كالكاف التي ((تميل بمخرجها الى نظائرها من اصوات امامية حين يليها صوت لين أمامي كالكسرة .لأن صوت اللين الامامي في مثل هذه الحالة يجتذب إلى الامام قليلاً اصوات اقصى الحنك فتنقلب الى نظائرها من اصوات وسط الحنك أو أصول الثنايا العليا)).[٤٥]

فصوت الكاف قد تقدم مخرجه قليلاً بفعل الكسرة اللاحقة له في بعض السياقات الصوتية ،فنشأ عن ذلك صوت غاري مزدوج هو النظير المهموس للجيم الفصيحة ،وهو (تش) وصوت أخر هو (تس) ، وهما يعرفان عند السلف بظاهرتي الكشكشة والكسكسة.[٤٦]

ولقد تنبه القدماء الى ((ظاهرة تحنيك الأصوات الطبقية ،عند مجاورتها للكسرة ،ولكنهم لم يوفقوا في تفسيرها وتعليلها بل لم يفهموها حق الفهم ، فلم يقفوا على حقيقتها ،ولعل خطأهم في

تفسير هذه الظاهرة ناشئ عن اقتناعهم برئاسة الصوامت على الحركات اقتناعاً تاماً بحيث جعلهم ينكرون قدرة الحركات على أحداث أي تغيير في نطق الصوامت))[٤٧].

فظاهرة قلب الكاف الى شين في قولهم :إنّشِ ذاهبة ومالشِ ذاهبة ،بمعنى :إنّكِ ،ومالكِ ، وفي إلحاق الشين في مثل :أعطيتكِشْ ،وأكرمكِشْ ،[٤٨] فسروها بان الكاف تقلب الى شين لأنهم ((أرادوا البيان في الوقف ؛لأنها ساكنة في الوقف فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث؛و أرادوا التحقيق والتوكيد في الفصل ؛لأنهم إذا فصلوا بين المذكر والمؤنث بحرف كان أقوى من أن يفصلوا بحركة ؛فأرادوا أن يفصلوا بين المذكر والمؤنث بهذا الحرف ،....وجعلوا مكانها أقرب ما يشبهها من الحروف إليها ،لأنها مهموسة كما أن الكاف مهموسة ،ولم يجعلوا مكانها مهموساً من الحلق لأنها ليست من حروف الحلق ...وقوم يلحقون الشين ليبينوا بها الكسرة في الوقف كما أبدلوها مكانها للبيان ... فاذا وصلوا تركوها))[٤٩] .

فتفسير القدماء تفسير وصفي للظاهرة من دون ان يأخذوا بعين الاعتبار ما يحدث من تغيير في المخرج الصوتي نتيجة تأثره بالحركة فنظرتهم قائمة على ان صوت الحرف هو المتحكم بالعملية النطقية وامكانية ان يأتي الانسان بالحروف اعتباطاً من دون ان يكون هنالك سبب علمي يرتبط بحركة الجهاز النطقي والمؤثرات المرافقة للعملية النطقية ولكن الدرس الصوتي الحديث يميل الى البحث عن ومسوغات علمية توضح التغيير الذي يطرأ على حركة الجهاز النطقي عند نطقه باصوات الحروف .

ب-أثر الحركة في صفات صوت الحرف :

تكتسب بعض أصوات الحروف صفات نتيجة ارتباطها بالحركات ولاسيما صفة التفخيم ،فبعض الاصوات تفخم عندما ترتبط باحدى الحركات وترقق عند ارتباطها بحركة أخرى ،والتفخيم عند ابن الجزري(ت ٨٣٣هـ) هو الاستعلاء ،[٥٠] وعرف القدماء الاستعلاء وهو ارتفاع مؤخر اللسان نحو الحنك الاعلى ،وحروف الاستعلاء هي :الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف .[٥١]

وعند الدكتور تمام حسان التفخيم لا يكتمل إلا بتوفر شرطين، الاول الاطباق :وهو ارتفاع مؤخر اللسان باتجاه الطبق بحيث لا يتصل به ،والاخر التحليق :وهو قرب مؤخر اللسان من الجدار الخلفي للحلق ؛نتيجة لتراجع اللسان بصفة عامة .[٥٢]

فالتفخيم ظاهرة صوتية تتحقق بارتفاع طرف اللسان وأقصاه نحو الحنك ،ويتقعر وسطه ،مع رجوع اللسان قليلاً إلى الخلف ،وهذا يساعد على تغيير من شكل حجرات الرنين بحيث تكون اكثر سعة ،وأعمق مدى ،مما تكسب الصوت غلظة وعمقاً .[٥٣]

والاصوات من حيث التفخيم منها ما هو مفخم بطبيعته في أي سياق تقع فيه بغض النظر عما يسبقها أو يلحقها من اصوات وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) واصوات تكتسب التفخيم من السياق الذي تقع فيه واكتسابها مشروط في حدود خاصة ،وهذه الاصوات هي (القاف والغين والخاء) ،إذ يجب ان تفخم هذه الاصوات إذا أتبعت بفتح او ضم (قصيراً كان او طويلاً) مثل :(قَتل قاتل ــ خَدع خادع ــ غَلب غالب)و(قُل يقول ــ يبلغُ يبلغون ــ يأخُذ يخون)ولكنها ترقق إذا أتبعت بكسر نحو :(بقي قِيل ، غِل غيد ، خِفةٌ نخيل).[٥٤] مع احتفاظها بنسبة من التفخيم وان كانت اقل من التفخيم الحاصل مع (الصاد والضاد والطاء والظاء).[٥٥]

يلحظ ان ظاهرة التفخيم في الاصوات لها ارتباط وثيق بحركة مؤخر اللسان نحو الحنك الاعلى ولهذا نجد بعض الاصوات تكون مفخمة في كل السياقات ومهما كانت الحركة الداخلة عليها وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) فهذه الاصوات يرتفع معها اللسان نحو الحنك الاعلى ومهما كانت الحركة الداخلة عليها لايتأثر بها اللسان ، بينما نجد ظاهرة التفخيم في (القاف والغين والخاء) اكثر وضوحاً عند دخول الفتحة والضمة عليها ، ولعل هذه الظاهرة حدثت بسبب؛ ان هذه الاصوات عند النطق بها يحدث استعلاء في اللسان وحركة تقترب مما يحدث عند التفخيم ولكنه لايصل الى الحد الذي تصل إليه اصوات التفخيم ،ولكن عند دخول الفتحة والضمة وما تقوم به هاتان الحركتان من رفع للسان نحو الحنك يساعد في ظهور ظاهرة التفخيم بشكل اوضح ، بينما الكسرة ينخفض معها مؤخر اللسان وهذا يجعل الصوت يميل نحو الترقيق.

أما صوت الراء فيفخم إذا جاء مفتوحاً أو مضموماً ،نحو (رَبى ، إشراق)و(رُبَّ ، شروق) .وكذلك تفخم الراء الساكنة إذا سبقت بفتح أو ضم ،نحو :(شرْقُ ، تربَة) أو جاورها صوت استعلاء ،سواء أكانت الراء مكسورة أم مفتوحة أو مضمومة ،نحو:(رقاب ، مَرْضى ، قُرْبى) .[٥٦]

وترقق الراء إذا اتبعت بكسرة سواء أكان الكسر قصيراً أم طويلاً .وسواء أكان قبلها فتح أم ضم ،أو وليها صوت استعلاء ،مثل:(رجال ، رحاب ، رخوة ، رقاب)وغيرها .[٥٧]

وترقق أيضاً إذا وقعت ساكنة بعد كسر،وذلك بشرطين :ان تكون الكسرة أصلية ،وألا يقع بعد الراء صوت استعلاء ،مثل:(فرعون ، فرية ، مرية) .[٥٨]

وكذلك ترقق الراء اذا جاءت ساكنة في الوقف،بعد ساكن مسبوق بكسرة ، مثل : (فِهْر،بِئر،بِشْر) بشرط ألا يكون الساكن السابق صوت استعلاء ،فإن كانت كذلك فخمت الراء ،مثل: (مصْر، خِضْر، قِطر).[٥٩]

وعليه فان صوت الراء يفخم نتيجة ما تقوم به الفتحة والضمة من تأثير على حركة اللسان نحو الحنك الذي يساعد في تفخيم صوت الحرف ، فالفتحة إذا ارتبطت بصوت الراء اتجهت بأقصى

اللسان نحو أقصى الحنك ما يهيأ الجهـــاز النطقي لإنتاج صوت الـــراء المفخمة ، ومع الضـــمة فـــان صوت الراء يتجه نحو التفخيم ؛ لأن الضمة تجعل أقصى اللسان يميل نحو سقف الحنك ، واما الكسرة فتقوم بترقيق الراء نتيجة تأثيرها على حركة اللسان ؛ لأنهـــا تمنـــع أقصـــى اللســـان مـــن الارتفـــاع وتميل به نحو الانخفـــاض فينتج صوت الراء المرققة ، ولاســـيما ان صـــوت الـــراء لا يحوي على أي نسبة من التفخيم كالتي يحويها صوت القاف والغين والخاء والتي ساعدتها في ظهور ظاهرة التفخيم بشكل واضح .[٦٠]

اما اللام فتفخم في لفظ الجلالة إذا وقعت بعد ضمة او فتحة ، نحو : ﴿ قالَ الله ﴾[٦١] و ﴿عبدُ الله ﴾[٦٢] و﴿ قالُوا اللهم ﴾[٦٣] ،ولكنها ترقق إذا جاءت بعد كسرة ،سواء أكانت الكسرة أصلية أم عارضة ،كما في نحو :(بسم الله ، أفي الله شك ، قل اللهم) والكسرة في المثال الاخير عارضة ،للتخلص من التقاء الساكنين .[٦٤]

وتفخم اللام أيضاً إذا كانت مفتوحة ووقعت بعد حرف من حروف الاطباق وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء)،مثل :(صلاة ،ضلال،طلب،ظل)، سواء أكان حرف الاطباق مفتوحاً أم مضموماً ،نحو: (صُلى عليه ،ضُلل)أو ساكن ،وذهب بعضهم الى تقييدها بالفتح والسكون فقط.[٦٥]

وصوت اللام هنا قد فُخم بسبب تأثره بالفتح والضم الذي نحى بالصوت نحو التفخيم بينما صوت اللام يتحول الى الترقيق في حالة وجود الكسر وهذا ما حدث أيضاً مع الراء ،وكذلك تفخم اللام نتيجة تأثرها بحروف الاطباق التي هي حروف مفخمة في الأصل .

فللفتح والضم والكسر تأثيراً واضحاً لا يمكن نكرانه على اصوات الحروف حيث تضفي تغيرات على الجهاز النطقي يؤدي بالحرف الى التحول من حالة الى حالة أُخرى كالذي حدث في تحول الاصوات من حالة التفخيم الى حالة الترقيق .

أثر أصوات الحروف في الحركات

مثلما كان للحركات أثر في مخارج اصوات الحروف وصفاتها ،فان لأصوات الحروف أثر أيضاً في مخارج وصفات الحركات لايمكن نكرانه ،إذ ((تتأثر الحركات الثلاث الاصلية :الفتحة والكسرة والضمة ،في كل لغة من اللغات السامية ،وعلى الاخص في العربية ،بما حولها من الاصوات الصامتة ،وكذلك كان الحال في السامية القديمة))[٦٦] .

وفضلاً على ما تقوم به أصوات الحروف من تأثير في مخارج وصفات الحركات فان تأثيرها قد يتعدى ذلك الى تغيير الحركة كلياً الى حركة اخرى تتناسب مع طبيعة الحرف وخصائصه النطقية،ويمكن التعرف على ذلك بشيء من التفصيل فيما يأتي:

ا- أثرها في مخارج الحركات :

تُؤثر الصوامت في مخارج الحركات بحيث من الممكن ان يتقدم مخرج الحركة او يتأخر بحسب مخرج الصامت الذي تتصل به الحركة، من ذلك ما نلحظه في الكلمات الآتية :(مُد،جُد،عُد) سنجد ان مخرج الضمة في (مُد) أكثر أمامية منه في (جُد) ولكنها في (عُد) اكثر خلفي من (جُد) [٦٧].

فالضمة قد تأثرت بمخرج الميم الشفوي فكانت اكثر امامية من الضمة المتأثرة بمخرج الجيم الذي يقع بين وسط اللسان وما فوقه من الحنك ،ونجدها أصبحت اكثر خلفية عند ارتباطها بالعين التي تعد من حروف الحلق وهو ادخل من مخارج الحروف السابقة .[٦٨]

وكذلك نجد ان الكسرة في (مِن) اكثر امامية منها في (جِد) وهذه وتلك اكثر امامية منها في (إن)[٦٩] . فالكسرة قد تأثرت بالهمزة وهي احدى حروف الحلق ،[٧٠] فكانت اكثر خلفية من الحالة الاولى والثانية .

ب- أثرها في صفات الحركات :

تُؤثر الصوامت في صفات الحركات ولاسيما صفة التفخيم ،فصوت الفتحة والضمة والكسرة يفخم بعد الاصوات المفخمة وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) وتكون اصوات الحركات بين التفخيم والترقيق مع (القاف والغين والخاء)وتكون مرققة مع بقية الاصوات،فمن ذلك الفتحة في (صَبر) فهي مفخمة تحت تأثير الصاد ،اما في (قَبر) فقد جاءت الفتحة بين التفخيم والترقيق ،وفي (سَبر) جاءت الفتحة مرققة لارتباطها بحرف مرقق .[٧١]

ج- ميل أصوات الحروف إلى حركة معينة من دون غيرها :

لم يكن تأثير الصوامت في الحركات منحصرا في تغيير مخارج وصفات الحركات فقط وانما تعدى ذلك الى ميل مجموعة من الاصوات الى حركة معينة من دون غيرها من الحركات،من ذلك الاصوات المفخمة وهي (الصاد والضاد والطاء والظاء) فضلاً على (القاف والغين والخاء)،فإنها تميل الى تعديل الفتحة لتجعلها فتحة خلفية أو ضمة ممالة (o) وذلك كما في الصلوة أو ضمة خالصة ،أي حركة خلفية مغلقة ،وميل هذه الاصوات للضمة يفسر لنا منعها للإمالة ،التي تعرف بأنها نطق الفتحة نطقاً أمامياً بحيث يقترب مخرجها من مخرج الكسرة.[٧٢]

أما الاصوات المرققة الصفيرية والأسنانية فانها تميل الى الكسرة أي الحركة الأمامية عن غيرها .[٧٣] ويذكر بروكلمان ان كثيراً ما تؤثر اصوات الصفير في حركة (a) فتقلبها الى (e) أو(i) وهذا ما نجده في السريانية وكذلك في الآشورية.[٧٤]

وفي الآرامية تتحول الفتحة (a) الى فتحة ممالة (e) قبل الصفيريات ايضاً ،وفي الحبشية تتحول الفتحة الى كسرة مع السين والشين مثل (asikin) المأخوذة من (asakin).[٧٥]

اما الاصوات الشفوية فنجد ان ((اللغات السامية كلها تؤثر أصوات الشفة في حركتي الفتحة والكسرة غالباً ،إذا كانتا سابقتين ،ونادراً إذا كانتا لاحقتين فتقلبان إلى الضمة))[٧٦] وهذا مانجده مع الاصوات الشفوية في اللغة العربية كالميم والباء ،والاصوات الشفوية الاسنانية كالفاء ،التي يصاحبها ضم للشفتين أو شبه ضم لهما فإنهما يؤثران صوت الضمة (u)على غيرها .[٧٧]

ولعل خير مثال على ذلك كلمة (أُم) و(لُب) و (ظُفر) فهذه الكلمات الاصل فيها هو الكسر ،أي انها في الاصل كانت (إم) و (لِب) و (ظِفر) ثم تحولت من الكسر الى الضم ،وتنتشر هذه الظاهرة في اللغة العبرية والآرامية والسريانية .[٧٨]

يلحظ ان اصوات الحروف غالباً ما تؤثر الحركة التي توافقها في المخرج فالاصوات الصفيرية هي اصوات اسنانية أو مغارزية ،[٧٩] وذكر بعضهم ان هذه الاصوات تنتج من اعتماد طرف اللسان على اللثة ،[٨٠] وعليه فان هذه الاصوات ما هي إلا اصوات أمامية ولذلك تؤثر الكسرة من دون غيرها من الحركات لانها حركة أمامية تتفق طبيعة مخرجها مع مخارج هذه الاصوات .

والامر نفسه مع صوت (الباء والميم والفاء) فمخرج هذه الاصوات من الشفتين ،[٨١] والضمة يرافقها ضم الشفتين عند النطق بها ،ولهذا تؤثر هذه الصوامت الضمة من دون غيرها من الحركات .

وإذا انتقلنا الى الاصوات الحنجرية والحلقية والطبقية وهي التي يجمعها القدماء تحت عنوان ((الحلقية)) فإنها تنحو بأجراس الحركات المجاورة لها نحو الفتحة،[٨٢] ويعلل سيبويه هذه الظاهرة ،بقوله:(وإنما فتحوا هذه الحروف لأنها سفلت في الحلق ،فكرهوا أن يتناولوا حركة ما قبلها بحركة ما ارتفع من الحروف، فجعلوا حركتها من الحرف الذي في حيزها وهو الألف))[٨٣].

ويرى علم الاصوات الحديث ان تحريك الصوت الحلقي ولاسيما بالفتحة اخف بكثير من تسكينه [٨٤] ؛ لأن ((كل أصوات الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلقي ،تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفم ،فليس هناك ما يعوق هذا المجرى في زوايا الفم ،ولهذا ناسبها من أصوات اللين أكثرها اتساعاً، وتلك هي الفتحة))[٨٥] .

فهناك علاقة قوية بين آلية النطق في الحنجريات وبين الفتحة؛ لأن انقباض الحلق في أثناء نطق الحلقيات يقابله من الجهة الاخرى انفتاح في التجويف الفموي ،فآلية النطق هذه هي التي تستدعي الفتحة في اثناء نطق الحنجريات،ويمكن ان نشبه عملية نطق الحنجريات واتساع الفراغ الفموي في اثناء ذلك باستعمال (مشابك الغسيل) فالضغط على طرفها السفلي يقابله انفتاح من الجهة

الثانية بشكل تلقائي،وهذا تقريباً هو ما يحصل في اثناء نطق الحنجريات فاتساع الفراغ الفموي معها ،يجعل الفتحة لاتساعها أنسب الحركات لها .[٨٦]

ولهذه الظاهرة الكثير من الامثلة في اللغة العربية ،فمنها فتح حرف المضارعة في الفعل الثلاثي ،ولكن الرواة يذكرون ان القبائل العربية كانت تنطق بحرف المضارعة مكسوراً ولاسيما عندما يكون حرف المضارعة (التاء أو النون أو الهمزة) ،ويبدو ان حركة حرف المضارعة قد خضعت في اللهجات العربية إلى قانون صوتي ،فقد كان لطبيعة فاء الكلمة الأثر الكبير في تحديد حركة حرف المضارعة ، فإذا كانت فاء الكلمة من حروف الحلق ، مال حرف المضارعة الى الفتح ، أما في غير ذلك فقد التزم الكسر في معظم اللهجات .[٨٧]

وكذلك فتح العين في صيغة (يفْعَل)، فقد ورد عن القدماء صيغة (يفعِل)و(يفعُل) بكسر العين وضمها المضارع لصيغة (فعَل) اما مجيء العين مفتوحة في المضارع فقد حكموا عليها بالفرعية ، ويبدو ان هذه الصيغة قد ظهرت نتيجة عوامل صوتية في بنية الفعل نفسه ،عندما يكون عين الفعل او لامه من اصوات الحلق ،التي تؤثر في كل اللغات السامية الفتحة من دون غيرها من الحركات ،[٨٨] فـــ((مضارع الافعال التي لامها حرف حلقي دائماً من وزن (يفعَل)لا(يفعُل)ولا(يفعِل)،نحو:فتح يفتح ،وكان ينبغي ان تكون :يفتُح،أو يفتِح،كمضارع سائر الافعال التي ماضيها على (فَعَلَ).وسبب الميل الى الفتحة أن اللسان في نطق الحروف الحلقية ،يُجذب الى وراء،مع بسط وتسطيح له ،وهذا هو وضعه في نطق الفتحة)).[٨٩]

وهذه الظاهرة هي ظاهرة قديمة ،تسبق مرحلة التقعيد ،والتنظيم اللغوي ،ولهذا فعندما قوي ساعد القياس اللغوي ،وبدأ التمييز بين الماضي والمضارع يشق طريقه بحزم وبشكل متسق،ظهر المضارع المكسور والمضموم على الرغم من وجود الصوت الحلقي ،نحو:قعد يقعُد ونهق ينهِق ،فالفتح لأجل الصوت الحلقي إذاً قد تم في مرحلة لم يكن ساعد القياس فيها قد قوي ،واشتد عوده بعد .[٩٠]

الخاتمة

قبل ان ننهي الحديث في هذه الدراسة لابد من ان نعرج على بعض النتائج التي توصل إليها البحث ،فقد كان للسان دور كبير في اخراج الحركات ولاسيما حركة مؤخر اللسان نحو سقف الحنك ،وكذلك دور الشفتين في احداث كل حركة من هذه الحركات ،فتارة منفرجتان وتارة مستديرتان ،مع وجود اختلاف في درجة الانفراج والاستدارة في كل صوت عن الآخر.

وقد اختلف المحدثون في صفات الحركات فتارة يصفونها بالجهر وتارة اخرى بالهمس ولكن سواء أكانت الحركة مهموسة أم مجهورة فالمهم ان تؤدي ما عليها من وظيفة.

وعند النظر الى مخارج اصوات الحروف في حالة السكون نجدها مغلقة والصوت محصور بين عضوي المخرج ولكن عند دخول أي حركة من الحركات على هذه الاصوات ينفرج عضوا المخرج مع تحرك في الشفتين يتناسب وطبيعة الحركة الداخلة عليه فضلاً على ما للحركات من اثر في تقدم أو تأخر مخارج بعض الأصوات بحيث ينشأ صوت جديد نتيجة لذلك .

وللضمة والفتحة دور في اكتساب بعض الاصوات صفة التفخيم ؛ لما تقم به هاتان الحركتان من رفع اللسان نحو الحنك ، بينما الكسرة ينخفض معها مؤخر اللسان وهذا يجعل بعض الاصوات تميل نحو الترقيق .

ومثلما كان للحركات أثر في مخارج وصفات اصوات الحروف ، فان لاصوات الحروف أثراً ايضاً في مخارج وصفات الحركات ،فقد يتقدم مخرج الحركة او يتأخر نتيجة ارتباطه بصوت الحرف،وقد تكتسب الحركة صفة التفخيم اوالترقيق نتيجة ارتباطها بالاصوات المفخمة اوالمرققة ،وقد تقوم بعض الاصوات بتغيير الحركة نتيجة ميلها الى حركة معينة من دون غيرها من الحركات.

الهوامش:

(١)المحيط في اللغة ،الصاحب بن عباد: ٣٧٧/٢(حرك)،وينظر:لسان العرب، ابن منظور:٤١٠/١٠(حرك) .

(٢) القاموس المحيط ،الفيروز آبادي :٨٦٢(حرك)،وينظر:تاج العروس، الزبيدي :١٠٩/٢٧ (حرك) .

(٣) سر صناعة الاعراب ،ابن جني :٤٢/١ .

(٤) نتائج الفكر في النحو،السهيلي :٦٦ .

(٥) ينظر:نفسه:٦٧ .

(٦) المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ،د.عبد العزيز الصبغ:٢٢١ .

(٧) ينظر:الكتاب،سيبويه:٢٤١/٤ ــ ٢٤٢ ، والمسائل المشكلة ،ابو علي النحوي : ٤٨٧ ـــ ٤٨٨ ،و سر صناعة الاعراب : ١٨/١ ، والخصائص / ابن جني :٢ / ٣٢٧ ، ونتائج الفكر في النحو :٦٧ ،وجهود علماء العربية في دراسة المصوتات في ضوء الدرس الصوتي الحديث ، حسين خلف : ٧٦ ـــ ٨٥ ،وحروف المد بين القدامى والمحدثين، الدكتور عبدالله اللحياني
على الموقع www.allisanalmobeen.com

(٨) أسباب حدوث الحروف ،اُبن سينا :٨٥ .

(٩) ينظر:دروس في علم اصوات العربية،كانتينو:١٤٥،الاصوات اللغوية،د.ابراهيم انيس : ٣٨، وحروف الجوف التي نزل بها القرآن ،الشيخ فرغلي عرباوي www.ammar-ca.com
وحروف المد بين القدامى والمحدثين www.allisanalmobeen.com

(١٠) ينظر:الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،مكي القيسي:١٠٦ .

(١١) اللباب في علل البناء والاعراب ،العكبري:٦٣/١ ــ ٦٤ .

(١٢) ينظر: حروف المد بين القدامى والمحدثين www.allisanalmobeen.com

(١٣) العين ،الخليل:٥٧/١ (المقدمة).

(١٤) حروف المد بين القدامى والمحدثين www.allisanalmobeen.com

(١٥) ينظر:نفسه .

(١٦) ينظر:الاصوات اللغوية ،د.ابراهيم انيس:٣٨ .

(١٧) الفهرست ،أبن النديم : ٤٠ .

(١٨) الايضاح في علل النحو،الزجاجي:٩٣ ،وينظر الكتاب :٢٠٤/٢ ، نتائج الفكر في النحو :٦٧ .

(١٩) الايضاح في علل النحو :٩٣ ، وينظر الكتاب :٢٠٤/٢ ، نتائج الفكر في النحو:٦٧ .

(٢٠) المحيط في الصوات العربية ، محمد الانطاكي : ٣٨/١ .

(٢١) المدخل الى علم اللغة ،د. رمضان عبد التواب :٩٢ .

(٢٢) الاصوات اللغوية،د.عبد القادر عبد الجليل :٢٠٩ ،وينظر بحث تفصيلي في مخارج اصوات الشفتين ،الشيخ فرغلي عرباوي www.ammar-ca.com واصوات حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين ،الشيخ فرغلي عرباوي على الموقع www.ammar-ca.com

(٢٣) ينظر:دراسة الصوت اللغوي،د.احمد مختارعمر:٢٧١ ،والمحيط في الصوات العربية :٣٤/١ــــ ٣٥ ، والمدخل الى علم اللغة :٩٢ ،والاصوات اللغوية،د.عبد القادر عبد الجليل:٢١٠ ،وبحث تفصيلي في مخارج اصوات الشفتين واصوات حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين www.ammar-ca.com www.ammar-ca.com

(٢٤) ينظر: دراسة الصوت اللغوي:٢٧٢ ، والمحيط في الصوات العربية:٣٦/١ــــ ٣٧ ، والمدخل الى علم اللغة :٩٣ ، والاصوات اللغوية،د.عبد القادر عبد الجليل:٢١٠ ،

و بحث تفصيلي في مخارج اصوات الشفتين www.ammar-ca.com

و اصوات حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين www.ammar-ca.com

(٢٥) ينظر: المحيط في الصوات العربية :٣٤/١، والمدخل الى علم اللغة :٩٢ ــ ٩٣

(٢٦) ينظر: : المحيط في الصوات العربية :٣٤/١، والمدخل الى علم اللغة : ٩١.

(٢٧) ينظر:اصوات اللغة،د. عبد الرحمان ايوب:١٧٦.

(٢٨) ينظر:نفسه:١٧٦ .

(٢٩) الاصوات اللغوية،د.عبد القادر عبد الجليل:١٩٩ .

(٣٠) ينظر: الكتاب:٤٥٤/٤ ،وسر صناعة الاعراب:٤٨/١، وشرح المفصل للزمخشري ،أبن يعيش :١٢٦/١٠ ،والنشر في القراءات العشر،أبن الجزري:٢٠١/١،ودراسة المخارج والصفات،جمال ابراهيم القرشي:٦٢ .

(٣١) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية،د. فوزي حسن الشايب :٢٤٥.

(٣٢) الكتاب:٤٣٣/٤.

(٣٣) ينظر سر صناعة الاعراب:٦٠/١، والنشر:٢٠٠/١ .

(٣٤) ينظر الاصوات اللغوية ،د. ابراهيم انيس:٤٦ .

(٣٥) ينظر:نفسه:٤٦،وعلم الاصوات،د. كمال بشر:٢٥٤ ،ودراسةالمخارج والصفات :٥٢ ،وصوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن ،الشيخ فرغلي عرباوي
على الموقع www.ammar-ca.com

(٣٦) ينظر:فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية ،صفوت محمود سالم :٣٥ـــ ٣٦ ، وشرح المقدمة الجزرية ، الدكتور غانم قدوري الحمد :٢٥٠ـــ ٢٥٥ ،
وشرح المقدمة الجزرية ، نخبة من العلماء www.ammar-ca.com
وصوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن www.ammar-ca.com

(٣٧) ينظر: الكتاب :٤٣٦/٤ ، وشرح المقدمة الجزرية ، الدكتورغانم قدوري الحمد :٢٩٩ـــــ ٣٠٠،وشرح المقدمة الجزرية ، نخبة من العلماء www.ammar-ca.com
وصوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن www.ammar-ca.com

(٣٨) ينظر : اصوات حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين www.ammar-ca.com

(٣٩) الكتاب:٤٣٣/٤ ،وينظر:المقتضب،المبرد:١٩٢/١ ،الجمل ،الزجاجي:٣٧٦ ،سر صناعة الاعراب:٦٠/١.

(٤٠) ينظر:علم اللغة،د. محمود السعران:١٧٠ ، وعلم الاصوات اللغوية، د. مناف مهدي:٨٣ ، علم الاصوات:٢٧٦

(٤١) ينظر: اصوات حروف القلقلة بين القدامى والمحدثين www.ammar-ca.com

(٤٢) ينظر:نفسه.

(٤٣)ينظر:الكتاب:٤٣٣/٤،النشر:٢٠٠/١،الاصوات اللغوية ،د.ابراهيم انيس:٧٣ ،علم اللغة:١٦٩ ،علم الاصوات:٢٧٣، بحث في التنبيه على الاخطاء في التلفظ بصوت الكاف العربية اللسانية ،الشيخ فرغلي عرباوي
www.tafsir.org

(٤٤) اللهجات العربية ،د.ابراهيم انيس:١٢٣ ،واثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٤٦.

(٤٥) اللهجات العربية:١٢٣،وينظر:دروس في علم اصوات العربية:١٠٣ ــ ١٠٤،واثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٤٦ .

(٤٦) ينظر:اللهجات العربية:١٢٣،فصول في فقه العربية،د.رمضان عبد التواب:١٤٥ ــ ١٤٦،،وثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٤٧ .

(٤٧) اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية :٢٤٨ .

(٤٨) ينظر:الكتاب :١٩٩/٤ ــ ٢٠٠ ،ومجالس ثعلب، ثعلب:١٤١/١ ،والعقد الفريد،اُبن عبد ربه:٤٧٧/٢ ،وسر صناعة الاعراب:٢١٨/١ ،وفقه اللغة واسرار العربية، الثعالبي:١٥١ ،وشرح المفصل للزمخشري:١٧٩/٥،المزهر في علوم اللغة وانواعها،السوطي:٢٢١/١ .

(٤٩) الكتاب:١٩٩/٤ ــ ٢٠٠ .

(٥٠) ينظر:النشر:٢٠٢/١ .

(٥١) ينظر:الكتاب:١٢٨/٤ ــ ١٢٩ ،والمقتضب:٢٢٥/١،وسر صناعة الاعراب:٧١/١.

(٥٢) ينظر:مناهج البحث في اللغة،د.تمام حسان:١١٥ ــ ١١٦ .

(٥٣) ينظر: نفسه :١١٦ ،والاصوات اللغوية ،د.عبد القادر عبد الجليل:٣٠٦ .

(٥٤) ينظر:دراسة الصوت اللغوي:٢٧٨ ،وعلم الاصوات:٣٩٦ ،٤٠٠،و الاصوات اللغوية، د.عبد القادر عبد الجليل:١٥٢ .

(٥٥) ينظر:صوت القاف بين الفصحى والعامية، م .د . نبأ عبد الامير:١٦٧ .

(٥٦) ينظر:الاصوات اللغوية،د.ابراهيم انيس:٥٩ ــ ٦٠ ،وعلم الاصوات:٤٠٥ ــ ٤٠٧ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد، د.غانم قدوري الحمد:٤٨٠ ــ ٤٨٦ .

(٥٧) ينظر:الاصوات اللغوية،د.ابراهيم انيس:٥٩ ــ ٦٠ ،وعلم الاصوات:٤٠٥ ــ ٤٠٧ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد:٤٨٠ ــ ٤٨٦ .

(٥٨) ينظر:الاصوات اللغوية،د.ابراهيم انيس:٥٩ ـــ ٦٠ ،وعلم الاصوات:٤٠٥ ــ ٤٠٧ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد:٤٨٠ ــ ٤٨٦ .

(٥٩)ينظر:الاصوات اللغوية،د.ابراهيم انيس:٥٩ ــ ٦٠ ،وعلم الاصوات:٤٠٥ ــ ٤٠٧ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد:٤٨٠ ــ ٤٨٦ .

(٦٠) ينظر : (البديع في علم العربية) لابن الاثير (ت٦٠٦ هـ) دراسة لغوية ، د.نبأ عبد الامير عبد : ١٠٧ .

(٦١) المائد: ١١٦.

(٦٢) مريم:٣٠ .

(٦٣) الانفال: ٣٢ .

(٦٤) ينظر:الاصوات اللغوية ،د.ابراهيم انيس:٥٨ ــ ٥٩،و علم الاصوات:٤٠٨ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد :٤٨٦ ــ ٤٩١ .

(٦٥) ينظر:الاصوات اللغوية ، د.ابراهيم انيس:٥٨ ــ ٥٩،وعلم الاصوات:٤٠٨ ،والدراسات الصوتية عند علماء التجويد :٤٨٦ ــ ٤٩١ .

(٦٦) فقه اللغات السامية ، كارل بروكلمان :٥٣ .

(٦٧) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٨ .

(٦٨) ينظر:الكتاب:٤/٤٣٣ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٥٣ ، ٧٨ ، ٨٤ .

(٦٩) ينظر : اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٨ .

(٧٠) ينظر:الكتاب:٤/٤٣٣ ، وعلم الأصوات اللغوية : ٨٦ .

(٧١) ينظر:علم الاصوات:٤٦٢،واثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٨ .

(٧٢) ينظر:دروس في علم اصوات العربية:١٨٣ ،و اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٦٠ .

(٧٣) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٩ .

(٧٤) ينظر: فقه اللغات السامية:٧٢ .

(٧٥) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٩ .

(٧٦) فقه اللغات السامية:٧٢ .

(٧٧) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٥٩ .

(٧٨) ينظر:دروس في علم اصوات العربية:١٨٢ ،واثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٦٠ .

(٧٩) ينظر:دروس في علم اصوات العربية :٧٢ .
(٨٠) ينظر:علم اللغة:١٩١ ــ ١٩٢ .
(٨١) ينظر:دروس في علم اصوات العربية :٣٠ .
(٨٢) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية :٢٦١ .
(٨٣) الكتاب:١٠١/٤ .
(٨٤) ينظر:اللهجات العربية في القراءات القرآنية، د.عبده الراجحي:١٢٣ .
(٨٥) اللهجات العربية:١٧٠ .
(٨٦) ينظر:اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية : ٢٦١ ــ ٢٦٢ .
(٨٧) ينظر:سر صناعة الاعراب :٢٣٥/١ ،واللهجات العربية:١٣٩ ــ ١٤٠ .
(٨٨) ينظر:فقه اللغات السامية:٧١ ،واللهجات العربية:١٦٩ ــ ١٧٠ .
(٨٩) التطور النحوي للغة العربية ،برجشتراسر:٦٣ .
(٩٠) ينظر: نفسه:٦٣ ،واثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية:٢٦٦ .

المصادر والمراجع

اولاً :الكتب

۞ القرآن الكريم .

۞ اثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة العربية ، د. فوزي حسن الشايب ،ط١،عالم الكتب الحديث،اربد، الاردن، ١٤٢٥ هـ ــ ٢٠٠٤ م .

۞ أسباب حدوث الحروف ، أُبن سينا (ت ٤٢٨ هـ)، قدم له: أ.د.شاكر الفحام، راجعه:أ.احمد راتب الفحام،مجمع اللغة العربية ،دمشق،١٩٨٣ م .

۞ أصوات اللغة ، د.عبد الرحمان أيوب ،القاهرة ، ١٩٦٨ م .

۞ الاصوات اللغوية ، د. ابراهيم انيس ،ط ٤ ، مطبعة محمد عبد الكريم حسان ،الناشر مكتبة الانجلو المصرية ،١٩٩٩ م .

۞ الاصوات اللغوية ،د. عبد القادر عبد الجليل،ط ١ ، دار صفاء للنشر و التوزيع ،عمان ــ الاردن ، ١٤١٨ هـ ــــــــ ١٩٩٨ م .

۞ الايضاح في علل النحو ،ابو القاسم الزجاجي (ت ٣٣٧ هـ) تحقيق: د.مازن المبارك ، ط ٢ ، مطبعة : امير ــ قم ،دار النفائس ،منشورات الرضي ــ قم ، ١٣٦٣ هـ .

۞ تاج العروس من جواهر القاموس ، محمد مرتضى الحسيني الزبيدي (ت١٢٠٥ه) ، تحقيق : نخبة من العلماء ، مطبعة حكومة الكويت .

۞ التطور النحوي للغة العربية ،برجشتراسر،اخرجه وصححه وعلق عليه :د. رمضان عبد التواب ،ط ٤ ،الشركة الدولية للطباعة ،الناشر مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٣ هـ ــ ٢٠٠٣ م .

۞ الجمل ، الزجاجي ، عني بنشرة وتحقيقه و شرحه : العلامة أُبن ابي شنب،ط٢،١٩٥٧ م .

۞ الخصائص،أبو الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ)،تحقيق:محمد علي النجار،المكتبة العلمية.

۞ الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د. غانم قدوري الحمد ، ط ١ ، مطبعة الخلود، بغداد ، ١٤٠٦ هـ ـ ١٩٨٦ م .

۞ دراسة الصوت اللغوي ، د. احمد مختار عمر ، ط ١ ،عالم الكتب ، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦م .

۞ دراسة المخارج والصفات ،جمال ابراهيم القرش ، ط ١ ، الدمام ـ المنطقة الشرقية ، دار أُبن الجوزي ، ١٤٢٧ هـ.

۞ دروس في علم اصوات العربية، جان كانتينو ،نقله الى العربية :صالح القرمادي ،نشريات مركز الدراسات والبحوث الاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٦٦ م .

۞ الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة،مكي بن ابي طالب القيسي (ت ٤٣٧ هـ) ،تحقيق:د. احمد حسن فرحات ،ط ٢ ،دار عمار ،الاردن ، ١٩٨٤ م .

۞ سر صناعة الاعراب ،ابو الفتح عثمان بن جني ،تحقيق:محمد حسن محمد حسن اسماعيل ،شارك في التحقيق :احمد رشدي شحاته عامر ،ط ١ ،منشورات محمد على بيضون ،دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان، ١٤٢١ هـ ـ ٢٠٠٠ م .

۞ شرح المفصل للزمخشري ،موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت٦٤٣ هـ) عالم الكتب ،بيروت ،مكتبة المتنبي ـ القاهرة .

۞ شرح المقدمة الجزرية يجمع بين التراث الصوتي العربي القديم والدرس الصوتي الحديث ، الدكتور غانم قدوري الحمد، ط١، الناشر: مركز الدراسات والمعلومات القرانية بمعهد الامام الشاطبي، ١٤٢٩ه ـــــــــ ٢٠٠٨م .

۞ العقد الفريد ،ابو عمر احمد بن محمد بن عبد ربه الاندلسي (ت٣٢٧ هـ) ، شرحه وضبطه وصححه وعنون موضوعاته ورتب فهارسه :احمد امين ،احمد الزين ،ابراهيم الابياري ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،القاهرة ، ١٩٦٧ م .

۞ علم الاصوات ، د. كمال بشر ، دار غريب للطباعة والنشروالتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م .

۞ علم الاصوات اللغوية ،د. مناف مهدي محمد الموسوي ،ط١، عالم الكتب ،١٤١٩ هـ ـ ١٩٩٨ م .

۞ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، د. محمود السعران ،دار المعارف بمصر،١٩٦٢ م.

۞ العين ،ابو عبد الرحمان الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥ هـ)،تحقيق:د.مهدي المخزومي ، د.ابراهيم السامرائي، ط١،منشورات دار الهجرة،، يران ـ قم، ١٤٠ هـ .

۞ فتح رب البرية شرح المقدمة الجزرية ، صفوت محمود سالم ، ط٤، مكتبة الشنقيطي للنشر والتوزيع ، دار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ١٤٢٨ه ـــــــــ ٢٠٠٧م .

۞ فصول في فقه العربية،د.رمضان عبد التواب،ط٦،الناشر:مكتبةالخانجي بالقاهرة،١٤٢٠ هـ ـ ١٩٩٩ م .

۞ فقه اللغات السامية ،كارل بروكلمان ،ترجمة:د.رمضان عبد التواب ، مطبوعات جامعة الرياض ، ١٣٩٧ هـ ـ ١٩٧٧ م .

۞ فقه اللغة واسرار العربية،ابو منصورعبد الملك بن اسماعيل الثعالبي(ت ٤٣٠ هـ) ،ضبطه وعلق حواشيه وقدم له ووضع فهارسه :د. ياسين الايوبي،المكتبة العصرية ،صيدا ــ بيروت ،١٤٢٤هـ ــ ٢٠٠٣ م .
۞ الفهرست،ابو الفرج محمد بن ابي يعقوب اسحاق المعروف بالوراق،أبن النديم (ت٣٨٠هـ)،تحقيق:رضا ــ تجدد،مطبعة وانشكاه ،طهران.
۞ القاموس المحيط ،مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (٨١٧ هـ)،اعداد وتقديم:محمد عبد الرحمان المرعشلي ،ط ١،دار احياء التراث العربي ،بيروت ــ لبنان ،١٤٢٢ هـ ــ ٢٠٠١ م .
۞ الكتاب ،ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت ١٨٠ هـ)،تحقيق:عبد السلام محمد هارون ،ط ٢ ،الناشر:مكتبة الخانجي بالقاهرة ،دار الرفاعي بالرياض ،١٤٠٢ هـ ــ ١٩٨٢ م .
۞ اللباب في علل البناء والاعراب،ابو البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت ٦١٦ هـ) تحقيق:غازي مختار طليمات ،ط ١ ،الناشر:دار الفكر ،دمشق ،١٩٩٥ م .
۞ لسان العرب ، محمد بن مكرم بن منظور الافريقي المصري (ت ٧١١ ه) ، ط ١ ، دار صادر ، بيروت .

۞ اللهجات العربية،د. ابراهيم انيس ،ط ٣ ، دار الفكر العربي ،مطبعة الرسالة ،القاهرة ،١٩٦٥م .
۞ اللهجات العربية في القراءات القرآنية ،د. عبده الراجحي ،دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع ،٢٠٠٥ م .
۞ مجالس ثعلب ،ابو العباس احمد بن يحيى ثعلب (ت٢٩١ هـ) ،شرح و تحقيق:عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف بمصر .
۞ المحيط في اصوات العربية ونحوها وصرفها ، محمد الانطاكي ، ط ٣ ، دار الشرق العربي ، بيروت .
۞ المحيط في اللغة ،الصاحب اسماعيل بن عباد (ت ٣٨٥ هـ)، تحقيق:الشيخ محمد حسن آل ياسين ،ط ١ ،عالم الكتب، ١٤١٤ هـ ــ ١٩٩٤ م .
۞ المدخل الى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي ،د. رمضان عبد التواب ، ط٣ ،الناشر:مكتبة الخانجي بالقاهرة ،١٤١٧ هـ ــ ١٩٩٧ م .
۞ المزهر في علوم اللغة وانواعها ،عبد الرحمان جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ هـ) ، شرحه و ضبطه و صححه وعنون موضوعاته وعلق حواشيه :محمد احمد جاد المولى بيك ،محمد ابو الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي ،ط ١،طبع بمطبعة عيسى البابي الحلبي و شركاه بمصر .
۞ المسائل المشكلة ، المعروفة بالبغداديات ، ابو علي النحوي (ت ٣٧٧ ه) ، تحقيق : صلاح الدين عبدالله السنكاوي ، مطبعة العاني ، بغداد .
۞ المصطلح الصوتي في الدراسات العربية ،د. عبد العزيز الصبغ،ط ٢،دار الفكر،دمشق،١٤٢٧ هـ ــ ٢٠٠٧ م .
۞ المقتضب ،ابو العباس محمد بن يزيد المبرد (ت ٢٨٥هـ) ،تحقيق:محمد عبد الخلق عظيمة ،عالم الكتب ، بيروت .
۞ مناهج البحث في اللغة ،د. تمام حسان ،دار الثقافة ،١٤٠٠هـ ــ ١٩٦٩ م .

۞ نتائج الفكر في النحو ،ابو القاسم عبد الرحمان بن عبد الله السهيلي (ت ٥٨١ هـ)، تحقيق:عادل احمد عبد الموجود،علي محمد معوض،ط ١،دار الكتب العلمية ،١٤١٢ هـ ـ ١٩٩٢ م .

۞ النشر في القراءات العشر،ابو الخير محمد بن محمد الدمشقي ،أبن الجزري (ت ٨٣٣ هـ) ،اشرف على تصحيحه ومراجعة :علي محمد الضباع ،دار الكتب العلمية ،بيروت ـ لبنان .

ثانياً : الرسائل والاطاريح الجامعية

۞ ((البديع في علم العربية)) لابن الاثير (ت٦٠٦ه) دراسة لغوية ، الدكتورة نبأ عبدالامير عبد ، اطروحة دكتوراه ، كلية الاداب ـــــــ جامعة القادسية ، ٢٠١٣م .

۞ جهود علماء العربية في دراسة المصوّتات في ضوء الدرس الصوتي الحديث، حسين خلف صالح الجبوري، رسالة ماجستير ، كلية التربية ـــــ جامعة تكريت ،٢٠٠٣م

ثالثاً : : الدوريات

۞ مجلة القادسية في الآداب والعلوم التربوية ،مجلة علمية تصدرها جامعة القادسية ـ كلية التربية ،صوت القاف بين الفصحى والعامية ، م.د.نبأ عبد الاميرعبد ،المجلد٥ ،العدد١ ، جماد الاولى ـ جمادى الثانية ١٤٢٨ هـ حزيران ٢٠٠٦ م .

رابعاً : المكتبة الالكترونية

۞ اصوات حروف القلقلة بين القدامى و المحدثين ، الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.ammar-ca.com

۞ بحث تفصيلي في مخارج اصوات الشفتين ،الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.ammar-ca.com

۞ بحث في التنبيه على الاخطاء في التلفظ بصوت الكاف العربية اللسانية ،الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.tafsir.org

۞ حروف الجوف التي نزل بها القرآن ،الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.ammar-ca.com

۞ حروف المد بين القدامى والمحدثين ، الدكتور عبد الله اللحياني

على الموقع www.allisanalmobeen.com

۞ شرح المقدمة الجزرية ،تصنيف:الشيخ صفوت محمود سالم ،متضمنة لشرح:د. ايمن رشدي سويد ،وملاحظات:د. يحيى الغوثاني ،جمع وترتيب وتعليق على الحواشي السفلية :أ. الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.ammar-ca.com

۞ صوت الضاد الفصيحة التي نزل بها القرآن ،أ. الشيخ فرغلي عرباوي

على الموقع www.ammar-ca.com

Summary

Acoustic studies focused on studying the human voice, which constitutes particles and vocabulary, and still narrators paying subtle hearing importance in realizing the votes properties, came to their attention is focused on the voices of the characters spoken man, as crafted to study and research, but they did not pay the voices of movements care such as their care sounds of letters, has an enemy movements aftershocks to the voices of the characters was the idea of the presidency of the voices of the characters movements are predominant idea that movements are not able to make any change in the voice of the character .

Often Mangd ancient attention focused on the relationship between the movements and voices of the tide, either exits movements, characteristics and its change in the voice of the character that he did not enter any Aol indictment, conviction for weak movements for any change in the voices of the characters .

But when you delve into the study of movements in terms of exits and characteristics emerged that the movement of the tongue toward the roof of the palate and the movement of the lips, which vary depending on the incoming traffic to the sound of the letter significant impact on the change in the sound of the letter directed by filmmaker may be delayed or advanced with a breakthrough in the membership .

In addition, the movement of the tongue in the arrogance associated with Vibrio aperture her impact on the acquisition of some of the votes for the recipe aggrandizement, either fragment was affecting the vote so that makes it tend towards the attenuation due to the decline at the back of the tongue pronunciation Esrh .

Just as was the movement's impact in the voice of the character director and attributes Van letter sounds effect is clear in advance and delayed traffic director as well as the acquisition of the movement for a recipe aggrandizement as a result of association with some of the sounds, have you some votes to change the movement because of the tendency sound to a certain movement without the other .

تاريخ أستلام البحث:- ٢٠١٤/١٢/١٦

تاريخ قبول النشر :-